

الفصل الثاني: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك).

المبحث الأول: التعريف بمنظمة "أوابك".



منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) Organization of Arab Petroleum Exporting Countries (OAPEC) هي منظمة إقليمية عربية متخصصة، تضمّ الدول العربية التي تنتج البترول وتصدّره، وتهدف إلى التعاون فيما بينها لتحقيق أفضل السبل لتطوير الصناعة البترولية، ولإفادة من مواردها وإمكاناتها، ولإقامة المشروعات المشتركة وخلق صناعة بترولية متكاملة، إضافة إلى تأمين وصول البترول إلى أسواق عالمية بشروط عادلة ومعقولة.

في 9 جانفي 1968 تمّ الاتفاق على إنشاء المنظمة والتوقيع على ميثاقها في بيروت بين كل من السعودية وليبيا والكويت كما تمّ اختيار الكويت مقراً لها.

المطلب الأول: العضوية في منظمة "أوابك".

تضمّ المنظمة حالياً إحدى عشرة دولة عربية هي: السعودية، الكويت، ليبيا، الجزائر، البحرين، مصر، العراق، قطر، سورية، الإمارات، وتونس (التي تم تعليق عضويتها منذ عام 1986 بناءً على طلبها).

والعضوية متاحة لأي دولة عربية مصدرة للنفط شريطة التزامها بميثاق المنظمة وأن يكون للنفط دور مهم في اقتصادها.

المطلب الثاني: هيكلية منظمة "أوابك".

تمارس المنظمة مسؤولياتها واختصاصاتها عن طريق الأجهزة الأربعة الآتية:

أولاً- المجلس الوزاري: وهو السلطة العليا للمنظمة والمسؤول عن رسم سياستها العامة وتوجيه نشاطها ووضع القواعد التي تسيّر عليها.

ثانياً- المكتب التنفيذي: ومهمته مساعدة المجلس الوزاري في الإشراف على شؤون المنظمة.

ثالثاً- الأمانة العامة: تتولى الأمانة العامة القيام بتخطيط نشاط المنظمة وإدارته وتنفيذه، ويرأس الأمانة العامة أمين عام يعاونه عدد من الأمناء المساعدين.

رابعاً- الهيئة القضائية: وهدفها البت في الخلافات التي تقع بين أعضاء المنظمة.

كما تمّ إحداث أربع شركات ومركز تدريب لتحقيق أهداف المنظمة والتكامل الاقتصادي في صناعة النفط، وهذه الشركات تعمل على نحو مستقل عن المنظمة، وذلك من خلال مجالس إدارتها، وهي:

- الشركة العربية البحرية لنقل البترول (AMPTC): مقرها الكويت.
- الشركة العربية لبناء وإصلاح السفن أسري (ASRY): ومقرها البحرين.
- الشركة العربية للاستثمارات البترولية أبيكوروب (APICORP): ومقرها مدينة الدمام في السعودية.
- الشركة العربية للخدمات البترولية (APSCO): ومقرها ليبيا.

كما قامت بإنشاء ثلاث شركات فرعية هي:

- الشركة العربية للحفر وصيانة الآبار (ADWOC) ومقرها ليبيا.
- الشركة العربية لجس الآبار (AWLCO) ومقرها العراق.
- الشركة العربية لخدمات الاستكشاف الجيوفيزيائي (AGESCO) ومقرها ليبيا.
- معهد النفط العربي للتدريب: ومقره بغداد.

المبحث الثاني: الدور الإقتصادي لمنظمة "أوبك".

تهدف المنظمة إلى تعاون أعضائها في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في صناعة البترول، وتقرير الوسائل والسبل للمحافظة على مصالح أعضائها المشروعة في هذه الصناعة منفردين ومجتمعين، وتوحيد الجهود لتأمين وصول البترول إلى أسواق استهلاكه بشروط عادلة ومعقولة، وتوفير الظروف الملائمة للاستثمار في صناعة البترول في الأقطار الأعضاء، وبسبب حرب الخليج الأولى والثانية تمّ تجميد نشاط معهد النفط العربي للتدريب، وكذلك تمّ انعقاد الاجتماعات الرسمية للمنظمة في القاهرة بدل الكويت.

ونظراً لما تشهده السوق النفطية العالمية من تطورات خاصة فيما يتعلق بأسعار النفط الخام، ولأن عدداً من أقطار منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط وهي: العراق، الكويت، السعودية، قطر، ليبيا، الإمارات، والجزائر ذات دور رئيسي ومنتج ومصدر للنفط ضمن إطار منظمة الأقطار المصدرة للنفط (أوبك) فإن هذه الأقطار تتحمل الجزء الأكبر من الأعباء التي تتجم عن أي إجراءات أو قرارات تتخذها منظمة أوبك فيما يتعلق بالحفاظ على استقرار السوق النفطية وعلى مستويات أسعار عادلة.

ولأن الدول العربية السبع المذكورة أعلاه هي ثقل منظمة أوبك فلها تأثير كبير في قرارات هذه المنظمة فيما يتعلق بأسعار النفط الخام، خاصة إذا قررت إنقاص مستوى الإنتاج أو زيادته، وبالتالي فهي مؤثر حقيقي في الاقتصاد العالمي.